



أن هذه الصحيفة تحتوي على حوادث سياسية ومحلية وفنون

ثمرات الفنون

١٢	بيروت ولبنان عن سنة واحدة	فرنك
٠٨	. عن ستة أشهر	
١٥	في سائر الممالك المحروسة مع أجره البريد	
٠٩	. عن ستة أشهر	
١٨	في جميع المحلات السائرة مع أجره البريد	
١١	. عن ستة أشهر	
٠٩	في أقطار الهند مع أجره البريد عن ستة أشهر روبيه	

ويمكن الحصول على ثمرات الفنون في الأماكن التي ليس بها وكلاء بإرسال حوالة إلى مديرها أو بإرسال طوابع البوسطة على قدر مدة الاشتراك

إن ثمرات الفنون تنشر مرة في الأسبوع فمن أرادها فليطلبها من مطبعة جمعية الفنون في بيروت الكائنة في سوق النجار الفوقاني على طريق باب الدركاء. وفي الجهات من الوكلاء الذين تذكر أسماؤهم في آخر الصحيفة عند وجود محل

قيمة الاشتراك تدفع سلفاً

ثمن كل نسخة من ثمرات الفنون قرش ونصف التحارير التي ترسل إلى إدارة الثمرات يقتضي أن تكون خالصة أجره البريد ولا يصير إرجاع الرسائل لأصحابها سواء طبعت أو لم تطبع

بيروت يوم الإثنين في ١٩ جمادى الأولى سنة ١٣٠٦

الموافق ٩ و ٢١ و ٢١ سنة ١٨٨٩

الاثنين في ١٩ جمادى الأولى

نشكر الذين خابرونا في بيروت من أهل الفضل والوجاهة بخصوص ما أعلنه في العدد الماضي تحت عنوان (رجاء أو بيان أو مخاطبة علنية) وإظهار غيرتهم المليمة وحرصهم على جريدتنا مع تقدير خدمتها الصادقة ولزومها.

وبالحقيقة إن إدارة جريدتنا لا تشكو إلا تهاون بعض المشتركين بأداء قيمة الاشتراك بوقته مع التسوية الممل على أنه لا يوجد لنا ما يقال من هذه الجهة على المشتركين في بيروت فإن قيود الاشتراك بها في مدة خمس عشرة سنة جميعها مسددة إلا مشتركاً واحداً لا غير اعتاد على المراوغة والمماطلة وهذا من قبيل تعليق بعض الأشياء على البنيات وغيرها لمنع العين.

أما في بعض الجهات وخصوصاً اللاذقية وحمص وبافا ونابلس والشام وغيرها فإن القلم يخجل أن يصرح الآن بما تضمنته الدفاتر لكن أملنا زوال أسباب هذه الشكوى وعدم إلزامنا على تحقيق ما سبقت الإشارة إليه فإن الذمة وشرف النفس والغيرة المليمة والحمية الوطنية تلزم المستقيم صاحب الذوق السليم على معاونتنا لتوسيع دائرة الانتفاع من خدمتنا ومن الله التوفيق.

قد رزق حضرة دولتلو واصه باشا متصرف لبنان الأفخم في الأسبوع الماضي غلاماً بعد أن كان دولته من غير عقب فبادر القوم لتهنئته بهذا المولود الجديد وأظهر أهالي لبنان الفرح والسرور وزينوا محلاتهم بإيقاد المصابيح وإطلاق الألعاب النارية وذلك يدل على امتنان اللبنانيين من إدارة متصرفهم المشار إليه.

وقد كتب إلينا من مركز قضاء الشوف عما كان من السرور بذلك لما عهدوا بدولته من حب خير الرعية وتأليف القلوب وفقاً للرضا العالي الشاهاني وإنه وقد قسم من أعيان القضاء المذكور على حضرة سعادتلو نسيب بك جنبلاط قائم مقام القضاء المذكور ما خامرهم من السرور كما إن سعادته أدب ليلة الخميس الماضي مأدبة دعى إليها بعض مأموري المتصرفية ومأموري القضاء وكانت ليلة زاهرة تمضت بالهناء والطرب والألعاب النارية وختم المكاتب الكلام بالدعاء والطرب والألعاب النارية وختم المكاتب الكلام بالدعاء بحفظ نجل دولته وأن يمتع اللبنانيين بدوامه حاكماً عليهم بظل حضرة صاحب الخلافة العظمى أيده الله تعالى

في يوم الخميس توجه في الباخرة الروسية إلى اللاذقية حضرة صاحب السيادة والإرشاد سيدي الشيخ علي أفندي العمري الفاروقي وقد هرع لوداع سيادته في المينا كثير من المأمورين والوجوه وأهل الفضل.

وقد رافق سيادته جناب أوسطة زاده مكرماتلو السيد محمّد أفندي بلغهما الله السلامة ببركات سيادة الأستاذ الموما إليه.

بلغنا ورود تلغراف سام إلى حضرة ملجأ الولاية الجليلية يشعر باستدعاء سعادتلو عبد القادر أفندي الدنا رئيس محكمة تجارة بيروت في أول فرصة إلى الأستانة العلية وقد بلغنا أن الموما إليه يسافر غداً مع الباخرة النمساوية.

ذكر في جريدة ولاية بيروت أن شركة نور الغاز في بيروت استدعت من نظارة النافعة الجليلية الرخصة بعمل الجليد بواسطة ما يزيد عن قوة آلاتها المحركة وقد تمت جريدة الولاية حصول ذلك إلى حيز الفعل لما أن هذا المشروع يقلل احتياج بلدتنا للتلج في أيام الصيف. ونحن نؤمل تحقيق ذلك.

كتب إلينا من طرابلس أن قومسيون العدلية بها قرر تعيين جناب الأديب النشيط سلطاني زاده رفعتلو عبد العزيز أفندي المستعفى من باش كتابة محكمة استئناف ولاية بيروت الجليلية باش كاتب محكمة بداية طرابلس مع بيان الامتتان بذلك لمعارفه القانونية وما عرف به من الاستقامة.

من أخبار مصر إن حضرة دولتلو أحمد مختار باشا الغازي المعتمد السلطاني قد توجه في النيل إلى جهة الصعيد لتغيير الهواء.

وصلت العمارة الألمانية إلى الإسكندرية وقد توجه الأميرال المعقودة له قيادتها إلى مصر وصحبته مائة ضابط.

يلوح أن الدراويش في جهة سواكن عادوا إلى مناصبة الحامية ومحاربتها فقد جاء من أخبار سواكن خبر حدوث مناوشة جزئية بين الحامية وبعض الخيالة من الدراويش على قرب من المدينة وعلى قول المخبر أن الدراويش انهزموا وهذا لا يستغرب ولكن الغرابة في استئناف هذه المناوشات بعد فرح الإنكليز بانتصار الجنرال غرانفيل المستخدم سرداراً في الجيش المصري ولا يبعد استمرار جماعة عثمان دقنة على التعرض وحينئذ يصدق المثل ما وصلت (الفرحة القرحة).

اطلعنا على إعلان ورد إلينا من محروسة مصر خلاصته أنه شرع في مطبعة بولاق الكبرى بطبع الكتاب الموسوم (بكتاب رياض المختار مرآة الميقات والأدوار) وهو كتاب جليل الوضع ألفه حضرة المولى الخطير صاحب الدولة أحمد مختار باشا الغازي وقد نقل من التركية إلى العربية بقلم صاحب السعادة شفيق بك منصور

وهو سفر أسفر عن دقائق علم الفلك والهندسة وما شاكلهما من العلوم الرياضية التي يعرف بها حساب الأزمان في جميع البلاد وتدرج الأوقات الشرعية وتسهل قياس القلاع وما شاكلها ومعرفة اتساع الأنهار وعمق الآبار وارتفاع الكواكب وعرض البلاد وطولها وشرح آلات الفلك كالأسطرلاب والربع المجيب وبيان مذاهب أئمة الإسلام في تقدير أوقات العباد وغير ذلك مما يحتاج إليه الميقاتي والمهندس والفقير والحاسب والمؤرخ فهو مشتمل على كل ذلك بكل بيان وتحقيق وهو لا يوجد مجتمعاً في كتاب وإنه ليقتصر الوصف عن بيان ما اشتمل عليه هذا الكتاب الجليل وقد جعل في آخره جميع الأشكال والرسوم وقد ضرب للاشتراك به ميعادان تسهيلاً للطالبين على اقتنائه الأول من غرة كانون الثاني إلى منتصف شباط بقيمة ١٥ فرنكاً والثاني من غرة كانون الثاني إلى منتصف شباط بقيمة ١٥ فرنكاً والثاني من منتصف شباط إلى غاية آذار بقيمة عشرين فرنكاً وبعد ذلك يكون ثمنه ٢٥ فرنكاً ومن يريد الاشتراك به فليطلبه من المطبعة الكبرى المذكورة أو من وكلاء جريدة الأهرام أو من مكتبة جناب الأديب أمين أفندي هندية بشوارع الموسكي في مصر فنحضر طلبة العلوم الرياضية على اقتنائه فإنه فريد في باب.

أهدى إلينا جناب الأستاذ الفقيه العلامة الفاضل المرشد الكامل الشيخ محمّد أفندي عبد الجواد الفياطي نسخة من وسيلة المقاصد في الفقه والأصول والعقائد وهي أرجوزة ضمنها نظم كتاب المقاصد للإمام النووي رضي الله تعالى عنه تسهيلاً لحفظها فجاءت كما يرام فصيحة اللفظ سهلة التناول وقد ذكر الأستاذ الموما إليه أن السبب في نظم هذا الكتاب المستطاب أنه نظر تلامذة المكاتب الإسلامية في بيروت يقرؤون الكتاب المذكور ويحفظونه وحيث وجدته مقدمة جامعة لغزر الفوائد ومشتملة على مهمات الأصول والمقاصد نظمها تسهيلاً لاقتباس أنوارها وتنزيه خاطر في حدائق رياضها فنشكر لسيادته سعيه المشكور فلا زال ركناً للعلم وعاوناً على الإفادة.

وأهدى إلى مطبعتنا نسخة من كتاب كشف النقاب عن أنواع الشراب لجناب فتوتلو رشيد غازي كاتب طابور رديف طرطوس وهو يتضمن أبحاث متعلقة بالخمور والأشربة والبن (القهوة) والشاي والتبغ في ١٧٤ وثمان هذا الكتاب عشرة قروش.

ومن العجيب أن المؤلف بعد أن حمد الله تعالى في خطبة الكتاب على حكمة تحريم خمر الدنان وأتبع ذلك بأبيات تتضمن مزار ذكر ضرورياً من تفصيل صناعة الخمور والمسكرات ومنافعها ومضارها مما لم نستحسن نسبته إلى الأفندي الموما إليه وإن كان نقله من كلام أهل هذه الصناعة.

وحرقت ألقاً من الأبرياء على محارق مجالس التفتيش وأثارت الحروب الدينية وشجبت الحرية العقلية ثم في الأجيال الوسطى وهو الزمان الذي بلغت فيه الكنيسة معظم نفوذها كان الرقيق العام المتعلق باستعباد الفلاح منتشرة في كل أوروبا «أي بيع الأرض مع فلاحها وليس لهم غير ما يلتزم به أسيادهم» وقد ظهر لنا من هذا الفصل أن أوروبا لا تعدم أنصاراً للإنصاف تدفعهم الغيرة في الإنسانية للمجاهرة بالصواب في لغة البلاد انتصاراً لجانب الحق الذي لا يعلى عليه فنشكر لصاحب هذا الفصل غيرته على الانتصار للحقيقة أن تلم بها السنن الكاذبين وذلك بالنيابة عن الأمة الإسلامية عموماً وبلسان الإنسانية الحقبة المجردة عن الشوائب.

البلغار

ذكرت الديبا يظهر أنه من نية الباب العالي أن يحتج على تشييد الحصون في وارنه لأن العمل المذكور مخالف لمنطوق ومفهوم شروط معاهدة برلين.

ذكر في رسالة من ويانه أنه بناءً على أمر فخامة الصدر الأعظم حجز في الأستانة على كمية وافرة من البنادق كانت على أهبة الشحن إلى البلغار.

ذكرت الديبا عن أخبار الأستانة أنه بدئ في برغاس بمحاكمة أهالي الجبل الأسود المتهمين بالاشتراك في فتنة برغاس الأخيرة ضد حكومة البلغار وحيث أن قنصل فرنسا هو المكلف بالمحاماة عن المصالح الروسية في مدة غياب القنصل الروسي قدم احتجاجاً على عمل الحكومة التي قررت محاكمة المتهمين بحسب القانون المحلي خلافاً للامتيازات القنصلية غير أن الحكومة أغضت عن هذا الاحتجاج ولم تعدت به.

الجراند الألمانية والسير موريه

علم قراؤهما الكرام ما كان أخيراً من تفاهم الأحوال المتعلقة بمطاعن الكازيت دي كولوني الألمانية على السير موريه سفير إنكلترا في الروسية وتبادلت الرسائل بين السير موريه والكونت هربرت دي بسمارك بهذا الخصوص وختمت بما أوجب إثارة خواطر الإنكليز ضد الوزير الألماني وقد بنت الكازيت دي كولوني مطاعنها على تقرير متقدم من معتمد ألمانيا العسكرية في مدريد بتاريخ ٢ نيسان سنة ١٨٨٦ أكد فيه أن المارشال بازين أخبره أنه عرف حركات عساكر ألمانيا في أثناء الحرب الفرنسية الألمانية برسالة من السير موريه ثم أثبت معتمد ألمانيا العسكري ذلك برسالة أخرى بتاريخ ١٢ من تشرين الثاني سنة ١٨٨٨ أما السير موريه فكذب ذلك كل التكذيب في رسالته إلى البرنس هربرت دي بسمارك وأيد تكذيبه برسالة من المارشال بازين يدحض فيها ما نسب إليه في تقرير معتمد ألمانيا العسكري وقد رفض الكونت هربرت دي بسمارك ما طلب إليه من نشر التكذيب المذكور في الجرائد الألمانية بقوله إن مركزه الرسمي تجاه الجرائد الألمانية يمنعه من ذلك فأجاب السير موريه على ذلك برسالة قال فيها يتهمك إنه يعجب مما تجاهر به حكومة ألمانيا من التحرس في علاقتها مع الجرائد على حين أن الكازيت دي كولوني تنشر ضده أوقافاً صادرة من سجلات وزارة خارجية برلين السرية وختم رسالته بقوله أنه سيبادر هو إلى نشر ذلك التكذيب لتبرئة نفسه من الوشائيات الغير المذيلة بامضاء التي وجهت بنذالة ضده وقد أحدث مسلك ولهجة الكونت هربرت دي بسمارك والكازيت دي كولوني غيظاً شديداً في لندرا وقالت الديبا إن الإنكليز شعروا أنهم جميعاً مسوا بهذه المطاعن الموجهة من جريدة شبيهة بالروسية ضد سفيرهم في بطرسبرج والذي زاد غيظهم أن احتجاجات سفيرهم الموما إليه كان جوابها من حكومة ألمانيا نشر رسالتي معتمد ألمانيا العسكري في مدريد وأن جراند ألمانيا المقفلة

بهم من المضار بسوء سياسة الألمان ونبذه الأمور كلها هي السبب في كدر الإنكليز من ألمانيا وقد أكد مراسل الديبا أن الكدر المذكور حقيقي ومنتشر بكثرة بين عموم الشعب الإنكليزي إلا أن الجرائد في لندرا ممسكة عن التصريح به.

وذكرت التيمس عن رسالة من زنجبار أن جميع تجار الإنكليز تركوا دار السلام على أثر هجوم القبائل في تلك الناحية على المكان المذكور وعلى منزل الشركة الألمانية المحصن وقد قتل عدد كثير من المهاجمين وحصلت خسائر مادية عظيمة والأحوال في دار السلام وفي بغامويو تزداد خطراً من يوم إلى آخر ولا يمكن المراكب الألمانية الحربية أن تفارق الشط.

وذكرت الكازيت دي فوس عن رسالة من زنجبار أنه من حيث إن الشركة الألمانية قد أظهرت أنها لا تصلح لشيء على الإطلاق فلم يبق إلا أن تحمل على إلغاء العهدة التي عقدتها وأنه إذا أريد رفع نفوذ اسم ألمانيا فمن اللازم أن تنزل إلى الشطوط نحو ألي جندي من المشاة على الأقل للمحافظة على الأراضي ثم يتبع ذلك إلقاء الحماية الألمانية. وقد ذكر عن أخبار برلين أن أصحاب الخبرة في أحوال أفريقيا وعلى هذه المقابلات يتوقف عمل الحكومة النهائي وقد ثبت أن البرنس بسمارك سيحضر بنفسه مخابرات مجلس النواب بخصوص شرقي أفريقيا.

الكردينال لافيغري والرق

اطلنا في جريدة الأوبنيون الفرنسية التي تطبع في انفير من البلجيك على فصل عنوانه الإسلام والرقيق والرقيق يستفاد منه أن الكردينال لافيغري لا يزال يصرخ في أوروبا بأمر الرق ناسياً استمراره في أفريقيا إلى أصول الدين الإسلامي افتراء وأنه حدث عن ذلك ثورة في الأفكار العمومية فتألفت العمادات من كل النواحي وبذلت الأموال بكثرة والهمة جارية لتأليف تجريدة عسكرية وأنه عقد أخيراً جمعية في لبيج ضد الرقيق توالى فيها الخطب متضمنة رمي الإسلام بالبربرية ومخالفة الآداب وقد تولى الفصل المذكور الذود عن الإسلام من هذه التهم الافتراضية التي اختلقها الكردينال لافيغري المستأجر وأنصاره ترويجاً لمصالحهم الخصوصية فخانوا ضمائرهم وتردوا رداء الكذب والبهتان وادعوا على الدين الإسلامي ما هو براء منه وما تصح نسبته إليهم لأن الرق الحقيقي إنما هو استرقاق الأفكار بالتنمويه والرياء وادعاء خلاف الواقع طمعاً بحطام الدنيا التي لا تغني عن الآخرة وقد أتى هذا الفصل على كثير من الأدلة الناصعة والبراهين القاطعة التي سبق لنا ذكر مثلها في أعداد الثمرات السابقة مما يبرئ الدين الإسلامي من هذه الأكاذيب ويعود بالحزني والعار على مختلقها ومما ذكر فيه إن «المرحومين» المشيرين خسرو باشا وخليل باشا صهري ساكن الجنان السلطان محمود كانا أرقاء وإن ذلك لم يمنعهما في دولة خلافة الإسلام العظمى من بلوغ هذه المرتبة السامية وإن ساكن الجنان السلطان عبد المجيد خان ألغى الرق بفرمان شاهاني وأقل ممالكة المتسعة في وجه تجارة الرقيق واقتدى به بقية أمراء المسلمين وقد ذكر الموسيو جوانين أنه عندما كان الرق مسموحاً به في البلاد الإسلامية كانت النساء المسلمات يعاملن الأرقاء كبنات أو شقيقات لهن ثم تضمن الفصل المذكور فضلاً عن تصريح بولس بما يحير الرقيق أن كثيرين من آباء ومعلمي الكنيسة المسيحية مثل سيمفورينوس أوغوسطينوس توما الكويني وبوست الشهير وغيرهم بحثوا في مشروعية الرق بحسب قوانين الكنيسة والبابا نقولا الخامس أصدر سنة ١٤٥١ منشوراً قرر فيه مشروعية الرقيق وذكر في هذا الفصل أن كنيسة الكردينال لافيغري قلما يوافقها التكلم عن الحرية وعتق الأسارى وهي التي اضطهدت في جميع الأزمنة غير المسيحيين

مصر وإنكلترا

أو الوفاء بالوعد

ورد في الأخبار عن مداوات مجلس النواب الإنكليزي أن أحد المحافظين سأل اللورد سالسبوري ضم سواكن إلى أملاك إنكلترا فأجابته المشار إليه قد كان الواجب على سائلي أن يقرأ معاهدة باريز قبل إيراد السؤال المذكور فيعلم أن إنكلترا موقعة على العهدة المذكورة القاضية بعصمة أملاك الدولة العلية ثم قال إن لدينا في مصر تعهدات لا بد لنا من الوفاء بها ولو أنها كانت صادرة عن الوزارة السابقة «الأحرار» فإن شوكة إنكلترا واعتبار نفوذها كان الحافظ لها كل هذه السنين وفاء الحكومة بالتعهدات سواء صدرت من المحافظين أو الأحرار واتباع خلاف هذه الخطة مصر بالبلاد الإنكليزية من كل وجه وموجب لامتناع الدول أن تعاهد المحافظين خيفة من نكت الأحرار أو تعاهد الأحرار خيفة من نكت المحافظين وهذه سياستنا لا نحيد عنها وبها صيانة حقوق إنكلترا واحترام كلمتها اهـ.

ولا ريب أن حضرة اللورد قد نطق بالصواب وصرح هذه المرة بما لم يقبل التأويل فحق علينا أن نقدر هذا التصريح قدره ونرجو أن يحقق القول بالفعل وذلك بالانجلاء عن مصر لأن الحلول الإنكليزي بها لا موجب له من مدة مديدة خصوصاً في هذه المدة المتفق بها فخامة الجناب الخديوي مع دولتلو رئيس مجلس النظر على إجراء ما يعود على القطر بالخير والانتظام والمأمول أن تحقق حكومة إنكلترا تصريحاتها فيعود لها ما فقدته لدى الدولة العلية والعثمانيين وجميع المسلمين لأن مصر كما قلنا غير مرة طريق بيت الله الحرام وبهم جميع المسلمين سلامة هذه الطريق من المداخلات الأجنبية.

نقل التلغراف عما نشر في الكتاب الأزرق الإنكليزي بخصوص سواكن رسالة من السير أفن بارنغ قنصل إنكلترا الجنرال إلى اللورد سالسبوري بتاريخ ١٩ كانون الأول يصرح فيها أنه ليس في مصر من يعارض تقدم التجارة والمخابرة مع القبائل في سواكن (كذا ولعل في الرسالة قيوداً لم يأت عليها التلغراف إذ لا نظن بإطلاق عدم المعارضة بهذا الخصوص كما لا يخفى) لكن السير بارنغ أظهر عدم الفائدة من مثل هذه الوسائل وأن التجربة الماضية أعظم شاهد وأنه لا يؤمل الحصول على فائدة مهمة في الوقت الحاضر بواسطة المخابرة أو بواسطة سياسية تجارية ولم يظهر من كلام القنصل الجنرال ما إذا كانت هذه الفائدة تعود على مصر أو على الحكومة الإنكليزية.

حصار شرقي أفريقيا

ذكرت الديبا عن مراسلها في لندرا أن الإنكليز الذين يصعب عليهم أن يكونوا تابعين لألمانيا في زنجبار حسب أهوائها بلا معرفة السبب الموجب لذلك قد زادوا يقيناً الآن أنهم خدعوا منها وأظهروا فروغ صبر لما عاملتهم به ألمانيا أخيراً من مقابلتهم على هذه المحالفة بالطعن على سفيرهم والذي زاد في الطين بلة هو الأخبار المكذرة الواردة عن حصار شرقي أفريقيا حيث يستفاد منها أن الحصار غير جار بصورة مرضية لأن سفينتين من السفن الحربية المعهود إليها إجراء الحصار لا بثة بلا حراك في بغامويو ودار السلام حيثما يتجدد الاختباط والاضطراب من دقيقة إلى أخرى وقد التزم التجار الإنكليز في دار السلام أن يتركوا محلاتهم ولو مجيء بعض وكلاء الشركة الألمانية إلى تلك الجهات لما حلت بالإنكليز هذه النكبة وحيث أن الشركة الألمانية قريبة عهد بالإقامة في تلك النواحي لم تخسر شيئاً كثيراً بهذه الحوادث وبخلاف ذلك التجار الإنكليز ولا سيما الهنود منهم فإن تجارتهم قديمة ومنتسعة في تلك الأقطار وقد تكبدوا بسبب ذلك معظم الخسائر وتضرروا كثيراً وهم يطلبون تعويضاً عما ألم

مراسلات

صيدا في ١١ جمادى الأولى

بقرب مساء يوم الجمعة الماضي شرف حضرة ملجأ الولاية ورجال معيته إلى صيدا قادماً من صور في البابور العثماني فهرع المأمورون والوجوه لاستقبال دولته في المينا وذهب تَوًّا إلى دار الحكومة وبعد أن استقر بها مدة ساعتين شرف إلى دار عزتلو إبراهيم أفندي الجوهري المعدة لنزول دولته وصباح يوم السبت زار مكتب الرشدية وحض معلميه وتلامذتها على الاجتهاد وبعد ذلك رد الزيارة لبعض الرؤساء الروحانية وجاء إلى دار الحكومة السنوية فحرض المأمورين على مداومة الهمة والنشاط والتزام جانب العفة والاستقامة وقد أثنى دولته على همة عزتلو عبد الغني أفندي قباني التي أجزاها من جهة تحصيل الأموال الأميرية وحسن المسلك الذي سار عليه بمددة وكالتة.

وقد حضر يوم وصول دولته عزتلو مصطفى حكمت أفندي قائمقام القضاء الجديد المشهور بالدراية والإقدام فاستأذن دولته بالعود بمعيته لإحضار عائلته من الشام فأذن له وبعد ظهر يوم السبت توجه دولته ومن بمعيته إلى بيروت بالإجلال والسلامة.

صفد

في ٢ كانون الثاني سنة ٣٠٤

فاتتني ما أخبركم به عن الأمطار بهذه السنة فإنها بلغت حد الكفاية عن السنين الماضية وفاضت ينابيع الأرض وسالت الأودية حيث مَدَّ السيل إليها باعه وبسط فيها ذراعه ولما كانت ليلة السبت الواقعة في ٣ من كانون ١ سنة ٣٠٤ ذات حندس وظلام والتلج بها عم وطم الجهات الأربع قد أسفرت عن قتل رجل وامرأة من طائفة الموسوية السكانجة العثمانيين بصفد وصرح وجرح شخص ثالث من الطائفة المذكورة كان ضيفاً عندها وتلك الليلة كان مأمور البوليس إبراهيم بك من الطقم الاخشامجي وبقي متجولاً لحد الساعة السادسة ليلاً ثم سلم أمر المحافظة للطقم الصباحي وبالساعة التاسعة ليلاً بلغه ذلك فأخذ بالفحص والتحقيق عن الفاعلين وما ارتفعت الشمس في رابعة النهار ألا وفي السجن مودع نحو عشرين شخصاً من أرباب الشبهات وبالتحقيقات التي جرت فهم أن اللصوص دخلوا مأوى ذلك الرجل وامراته لسلب ما لديهما من المتاع لكونهما من الأغنياء الموسرين فاعترضهم الرجل وضيغه فقتلوا الأول وجرحوا الثاني وإذا قالت لهم الحرمة المذكورة «عرفتكم» انتثوا عليها فقتلوا أيضاً.

ثم ينهار الاثنان ٥ كانون سنة ٣٠٤ الساعة الحادية عشرة بينما كانت الأمطار تهطل كأفواه القرب إذ توجه ابروم الفران الموسوي السكانجي العثماني من صفد لكي يشتري حطباً من إحدى القرى وبعد أن توجه لم يوقف له على خبر وبنهار الأربعاء ١٤ منه وجد ميتاً ما بين أراضي قرينتي الجش والصفصاف التابعين لصفد وقد أشكل أمره الأطباء حيث ما وجد به أثرٌ ما يدل على حقيقة موته طبيعياً كان أو افتعالياً وإذ بلغت أهمية ما جرى مسامع عزتلو واصف بك العظم معاون المدعي العمومي في عكا فحضر لهذا الطرف مصحوباً بجناب مصباح أفندي قومسیر البوليس بعكا وقد نزلا ضيفين كريمين على جناب محمّد حسني أفندي المحاسني باش كاتب محكمة بداية القضاء وبوصولهما شمرا عن ساعد الاهتمام بأمر التحقيقات المقتضية ونظر بما أجراه البك الموما إليه من البحث والتدقيق أن ستة أشخاص لهم مدخل بجرم القتل وهم من أرباب الشقاوات ومن ذوي الجرائم المكررة وقد أرسلوا محفوظين لمركز اللواء وما كان موقوفاً منعت محاكمتهم وتخلي سبيلهم بالكفالات المعتبرة وقبل حضور البك الموما إليه لم ينجل قناع المسألة كما أجلها بهمته فله

قوات إنكلترا وفرنسا البحرية فقال إن لإنكلترا ٤١ مدرعة و ١٠١ من سفن التوربيدو والسفن الجواله وفرنسا ٣١ مدرعة وثمانين مدفيعات و ٧٥ من السفن الجواله وسفن التوربيدو وقال إن ذلك لا يكفي ومن اللازم تعزيز العمارة الإنكليز لأن الحرب الأولى التي تنشب في أوربا تكون بين فرنسا وإنكلترا.

السرب

ذكرت الديبا يؤكدون في المحافل السياسية أن الوزارة الجديدة السربية لا يعهد بتأليفها إلى الموسيو ريشيش ولا إلى الجنرال كروش وإن الملك ميلان ينوي استدعاء الموسيو ريشيش سفيره في بطرسبرج ليعهد إليه بتأليف الوزارة المذكورة. ويقال إن الملك ميلان أرسل ثقة من قبله إلى الأميرة شبكا شقيقة الملكة ناتالي ليفتق معها على الشروط الممكنة لحدوث مقابلة بين الملك ميلان وزوجته الملكة ناتالي.

تصريح ملك إيطاليا والسلم

ذكرت الديبا عن رسالة من رومية أن جميع الجرائد علقت ذيولاً على كلام الملك همبرت بمناسبة الاحتفال برأس السنة الجديدة لرئيس مجلس النواب ولكن لم ينشر عن هذا التصريح صورة رسمية ويستفاد من لهجة أغلب الجرائد أن الملك ضمن على نوع ما تأييد السلم سنة ١٨٨٩ أما جريدة الريفورما فتقول إن الملك اقتصر على القول بأن سياسة حكومته غايتها المحافظة على السلم قال المراسل ولا يخفى المناقصة التامة بين أقوال الملك المذكورة والأقوال التي أسندت بها الوزارة في مجلس النواب طلب النفقات العسكرية فإن الموسيو كريسبي نفسه قال في خطابه لمجلس النواب إن الأفق ظاهرة فيه غيوم من جهات مختلفة أما السبب في تغيير اللهجة المذكورة فهو أن النفقات المطلوبة تقرررت ولم يعد موجب للتهويل.

شتى

كذبت الكازيت ناسيونال ما نشرته بعض جرائد باريز من أن المخابرة جارية بين ألمانيا وإيطاليا لإنشاء خط حصين بين فينيتيميل وجين.

ذكرت بعض جرائد ألمانيا أن البرنس بسمارك ينوي اتخاذ بعض احتياطات جديدة لمقاومة تجارة الحبوب الروسية في ألمانيا.

ذكرت الكازيت ناسيونال أنهم يفكرون في محافل مجلس النواب بتأجيل كل عزم نهائي فيما يتعلق في شرقي أفريقيا وأن يقتصروا الآن على إعطاء الحكومة تمام السلطة ويمنحوها الوسائط الضرورية لإرسال الجند.

يستفاد من محادثة الإمبراطور غليوم لزاريه بمناسبة رأس السنة الجديدة أنه لا ينوي الآن سفراً جديداً لجهة من الجهات وأنه لم يبلغه خبر ما أيضاً عن مجيء بعض الملوك الذين زارهم لرد الزيارة له في برلين وعند مقابلته القواد شد على يد الجنرال مولتك وقال إنه سيحفظ تذكرًا لا يمحي لذلك اليوم الذي جمع حوله نواب الجرش وأنه يأمل أن قواد الجند يعاونونه بأمانة كما عاونوا جده من قبل.

ذكرت جريدة إيطاليا إن حضرة البابا عاود المخابرة مع الصين بالاتفاق مع الحكومة الفرنسية حتى يكون له نائب يتولى الدفاع عن الإرساليات الكاثوليكية في بكين وقد قبلت فرنسا بذلك على شرط أن يكون النائب المذكور فرنساي الجنس.

أفادت أخبار ويانه أن إمبراطور النمسا أرسل إلى خليفه بمناسبة رأس السنة الجديدة تحريراً بخط يده قال فيه إنه بالاستناد إلى حالة الدول الحاضرة يتق تمام الثقة بحفظ السلم الأوروبي سنة ١٨٨٩.

في وجه السير موريه مفتوحة لكل أنواع الشكاية التي يمكن توجيهها ضده والجميع معتقدون أن هذه المطاعن لا يقصد بها السير موريه وحده وأن الغرض منها حكومة إنكلترا بأسرها.

وقد انبرت الجرائد الإنكليزية لتعليق الذبول على هذه الحادثة فقالت الستاندرد لربما يكون السير موريه قد أخطأ في أساليب رسالته ضد السياسة ولكنه يعذر على فروغ صبره في مثل هذه الظروف وبخلاف ذلك تصرف الكونت هربرت دي بسمارك الذي أراد التظاهر بالعظمة والقول الفصل فكان تصرفه فظاً ومجرداً عن الحكمة ثم زادت على ذلك أننا إذا أردنا البحث في أسباب عداوة بعض الجرائد للسير موريه نقاد لنشر أنعس فصل من تاريخ العائلات المالكة وختمت كلامها بقولها إن إقرار السير موريه ببراءة ساحته مما اتهم به كاف لإثبات براءته عند مواطنيه وإن أحسن ما يكون الآن للجميع أن تمحي هذه الحادثة وتنسى ويصفح عنها إذا أمكن.

ونشرت التيمس أن المطاعن الموجهة ضد السير موريه هي قسم من خطة مألها إطالة العداوات التي كان حقها أن تعتبر مع الإمبراطور فريدريك إلى ما لا نهاية له وإن القصد من هذه الخطة إنما هو إثارة الخواطر الألمانية ضد إنكلترا وقد رأت هذه الجريدة أن أعمال ألمانيا الحاضرة مماثلة لأعمال نابليون الأول المشؤومة بعد يانا وفريديلاندر وذكرت البرنس بسمارك أن إنكلترا ليست من الحليفات اللاتي يهملن فلا يحسن أن يعاملها هذه المعاملة على حين أنه مشترك معها بعمل مشترك في أفريقيا ويمكن أن يحتاج عمارتها وكيسها في جهات أخرى.

ونشرت الدالي تلغراف أن الأمة الإنكليزية تثق بكلام السير موريه المتعلق بتكذيب ما عزي إليه من التهم الباطلة ثم استغربت عمل الكونت هربرت دي بسمارك وقالت إن إنكلترا بأسرها هي الآن مهانة بشخص سفيرها. وذكر في رسالة من برلين إن المحافل المعتدلة تعتبر أن الحرب القلمية التي أصلتها الجرائد الألمانية ضد السفير موريه كان الأولى الإضراب عنها وإن نتيجتها لا تكون اكتساب الرأي العام في إنكلترا لألمانيا.

وقد ورد في الكتاب الثاني لمعتمد ألمانيا العسكري في مدريد الذي استند إليه في شكاية السير موريه ما معناه إنني وقفت على هذه الإيضاحات من المارشال بازين نفسه وقد قالها لي من تلقاء نفسه بدون أن أكلفه ذلك وكان حاضرًا هذه المحادثة اتفاقاً البرنس لويس سولمس.

وقد اعتبر الناس في برلين صحة هذه التهمة نظرًا لشهادة البرنس لويس سوناس المذكورة في ذلك الكتاب وقد ذكرت البال مال كازيت الإنكليزية أن الكونت بسمارك حانق حنقاً شخصياً على السير موريه لأنه جرح في الموقعة التي تبعت إبلاغ المارشال بازين خبر حركات الجيش الألماني المدعى به أما الكازيت دي كولو فتكذب ذلك ونقول من البسطة أن تعزى الأعمال السياسية لإحساسات الانتقام الدنيء اهـ.

ونحن نرى أن الإنكليز سيقتصرون على ما ذكر ويسكتون على هذه الإهانة ولا يبعد أن ينقادوا إلى إجراء مقاصد البرنس بسمارك طوعاً وكرهاً لغايات موهومة.

روسيا وإيران

نشرت الدالي كرونكل عن مراسلها في بطرسبرج أن البرنس دولغوركي سفير الروسية في إيران حاصل على تمام ثقة القيصر وأنه راجع إلى مركزه في طهران وأن الحوادث الأخيرة التي حدثت في إيران عززت مركزه وقوته بدلاً من أن تضعفه.

قوات فرنسا وإنكلترا البحرية

نشر اللورد شارل بروسفور أحد كبار قواد البحر في إنكلترا فصلاً في بعض الجرائد الإنكليزية قابل فيه بين

أولاد العبسي وشرقاً طريق وشمالاً أرض الحاج محمود الصيداوي وزوجته وغرباً كرم إبراهيم الدباس هم ملك الحرمة كاتم بنت يوسف أبو ليمون العثمانية من أهالي يافه المباعين من طرفهما بيع وفاء بالوكالة الدولية إلى وهبة بن عبد الهادي الداية عثمانية من أهالي يافه بمبلغ ستون ليرا فرنساوي لمضي سنة بموجب قوجان صره نومرو ٤٥ دفترماه تشرين ثاني سنة ٣٠٣ وباستدعاء رب المال المتقدم من طرفه لجانب القائمقامية البهية ومحول لهذه الدائرة استنفيد انتهاء المدة المؤجلة ولم توف كاتم المرقومة المبلغ المذكور بناءً عليه صار إخبارها من طرف هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامه مؤرخة في ١٢ كانون أول سنة ٣٠٤ مشعرة بواقعة الحال عن يد مختارين المحلة وإظهارها العجز عن إيفاء المبلغ المرقوم وطلب رب المال بيع الملك المرهون صار تحرير هذا الإعلان ونشره من دائرة طابو قضاء يافه تحريراً في ٥ كانون ٢ سنة ٣٠٢.

إعلان

من دائرة طابو قضاء يافه

من بعد مرور خمسة عشر يوم سيوضع بالمزايدة العلنية ثلاثة وأربعون حصة من أصل ستون حصة في جميع الكرم الكائن خارج قصبه لود بموقع الذهبيات المحدودة قبلة كرم يس جابر وشرقاً طريق عام وشمالاً كرم عبد الرؤوف وغرباً كرم وقف سعد الدين هم بتصرف وملك أحمد بن عبد الرحمن عثمانية من أهالي قصبه لود المباعه من طرف بيع وعد ووفاء بالوكالة الدورية إلى سليمان بن إلياس سابا مسيحي عثمانية من أهالي قصبه لود بمبلغ ثمانية وخمسون ذهب ليرا فرنساوي لمضي سنة بموجب قوجان صره نومرو ١٧٩ دفترماه نسيان سنة ٣٠٤ وباستدعاء رب المال المتقدم من طرفه لجانب القائمقامية البهية ومحول لهذه الدائرة استنفيد انتهاء المدة المؤجلة ولم يف أحمد بن عبد الرحمن المرقوم المبلغ المذكور بناءً عليه صار إخباره من طرف هذه الدائرة بموجب ورقة إخبارنامه في ١٧ تشرين ٢ سنة ٣٠٤ شعره بواقعة الحال عن يد مختارين قصبه لود وإظهاره العجز عن إيفاء المبلغ المذكور وطلب رب المال بيع الملك المرهون صار تحرير هذا الإعلان ونشره من طرف دائرة طابو قضاء يافه تحريراً في ٥ كانون ٢ سنة ٣٠٤.

مطبوعات جمعية الفنون

كتاب

أطواق الذهب في المواعظ والخطب لعلامة العجم والعرب جار الله الزمخشري وعليه شرح العلامة النحرير مكرماتلو الشيخ يوسف أفندي الأسير. وثمنه فرنكان ونصف.

(عبد القادر قباني)

الترسخانات الخصوصية في فرنسا بيناء سفينتين طرادتين عظيمتين وخمس عشرة سفينة توربيلية. أعلنت الروسية أنها تعضد بصفة غير رسمية المعارضين في المعرض الفرنسي. زنجبار - حصلت مناوشات جديدة بين الألمان والأهالي في سعاداني فانخذل فيها الأهالي.

برلين - ستصحب تجريدة القائمقام ويسمان معها ١٢ مدفعاً.

هاي - انتكست صحة ملك هولاندا وحالته ذات خطر. لنندرا - أخذ من الترسخانة في هانوفر مدفعان وسيرسلان غداً إلى زنجبار.

هاي - زادت حالة ملك هولاندا جسامة وخطراً. باريز في ١٣ - اتفق الموسيو دلسيس وإدارة ترعة بناما مع أحد البنوك على إصدار أسهم جديدة بقيمة ٦٠ مليون فرنك.

مدريد - تعددت هنا الانفجارات ولكن لم يحدث منها ضرر يذكر.

سواكن - ترغب القبائل هنا الخضوع ولكنها تخشى قوات عثمان دجنة وقد جاء العربان بالبهائم بدون مانع لبيعها بالمدينة.

بطرسبرج ١٤ منه - صدر أمر القيصر بتنظيم فرق البنادق من المشاة وأليات الاحتياط فيزيد بذلك الجيش الروسي ٨٠ ألف جندي.

برلين - جاء في نطق الإمبراطور الذي ألقاه على مجلس النواب البروسي عند افتتاحه أن علاقات ألمانيا مع الدول ودية وأن زيارته للملك قد أقتعته وحملته على الثقة بتأييد السلم وتوطيد دعائمه.

لندرا - كذبت الستندارد ما يقال من وجود مخالفة قانونية بين إنكلترا وإيطاليا.

ميلانو - ألفت في المجتمع السلمي الخطب ضد سياسة الموسيو كريسبي لأنه يقصد بها إلقاء عصا الشقاق بين فرنسا وإيطاليا.

لندرا ٥ - سيلتئم مجلس النواب في ٢١ شباط القادم.

برلين - ندد الخطباء المضادون في مجلس النواب بسياسة الموسيو دي بسمارك الاستعمارية لأنها ستؤدي إلى مشاكل خطيرة فعنفهم البرنس بسمارك على تنديداً وقال إنه مضاد لمصلحة الوطن.

(أقراص التمر هندي)

للخواجا هندي

(صنع الصيدلية البروسيانية الشهيرة في بيروت)

قد اشتهرت هذه الأقراص بجودتها ولذة طعمها وحسن عاقبة تناولها إذ أنها لا تسبب أدنى انزعاج ولا مغص، وهي كثيرة الفائدة بالمصابين بداء الباسور وضعف الهضم وقبض المعدة وألم الرأس. وهي تباع في هذه الصيدلية وفي سائر الصيدليات المشهورة وفي الممالك المحروسة والإسكندرية والقاهرة. لكن الحذر الحذر من الأقراص التقليدية لأنها مضره جداً كما أوضحنا ذلك بإعلاناتنا السابقة وأعربنا عن سوء محتوياتها ولا تخفى مضارها عن كل ذي بصيرة.

إعلان

يوجد في المكتبة العثمانية في بيروت والمكتبة الجامعة قانون أخذ العسكر الجديد وترجمته باللغة العربية فمن يرغب اقتنائه فليطلبه من المكتبتين المذكورتين.

إعلان

من دائرة طابو قضاء يافه

من بعد مرور خمسة عشر يوماً سيوضع بالمزايدة العلنية جميع قطعة الأرض المشجرة مع أوطه وصهرج ماء الكائن خارج يافه بطريق الحلوة المحدودتين قبلة كرم

وللقوميسير الموما إليه ولمأمور البوليس إبراهيم بك على ما أجروه مزيد الشكر وطيب التناء والذكر.

اطلعت على العدد «٧٨٥» من جريدة المصباح فغرقت في بحر الأسف والاستغراب مما ذكره مراسلها يعضد بقوله أن ابروم الفران المحكي عنه ذهب ليشترى حطباً ولم يرجع وإنه بعد اثني عشر يوماً وجد مقتولاً بين أراضي قريتي الجش وسعسع مع أن المذكور بعد فقدانه بتسعة أيام وجد ميتاً «لا مقتولاً» ما بين أراضي قريتي الجش والصفصاف «لا سعسع» فعجبت من قول المراسل واحتماله على ما ذكره مما لا أصل له البتة وأظنه بل لا أشك في أنه استعجل فيما أخبره على سبيل المبالغة وكان الأجدر به أن لا يخبر عن حادثة ما قبل ترويتها ووقوفه على درجة نهايتها وحقيقتها كي لا يناقضه من أحاط بها علماً.

وإني أؤكد لكم برسالتني هذه الخالية عن الريب والرياء بأن الأمنية ناشرة على رؤوس الجميع بيارق الاطمئنان ولم يقع بها خلل والراحة مستتبه ولم يحصل والله الحمد تخديش أفكار مطلقاً من فضله وكرمه تعالى والله يؤيد بنصره وعنايته سيف الدولة العلية وسرير السدة الخاقانية اللهم آمين.

الأخبار التلغرافية

بطرسبرج في ٩ ك ٢ - تقرر أن تعقد الخطبة بين ولي عهد الروسية والبرنس ألكس دي هيس.

لندرا - لا تزال جريدة الكولوليش تنتشر طعناً على السير موريه وتثبت ما اتهم به براهين ساقطة غير معتدة بالتكذيب الذي عرضه على الكونت بسمارك.

رومية ١٠ - حظي اللورد دوفرين بمقابلة الملك همبرت مقابلة ودية ثم سافر إلى لندرا.

باريز - جدد مجلس الأعيان انتخاب الموسيو ليروايه رئيساً له.

ألقى الموسيو ملين رئيس مجلس النواب خطاباً دعا فيه الأعضاء إلى الاتحاد والتأني.

زنجبار ١١ - وردت أنباء من جناب بحيرة نيانزا بتاريخ ١١ تشرين الثاني مفادها أنه بناءً على سعي ماونغا ملك أوغندا في قتل الحرس من فرقة العربان قد نزع هؤلاء إلى الثورة ضده وأقروا أخاه على الملك مكانه فسلم إلى المسيحيين أهم الوظائف في المملكة فقام العربان على المسيحيين وقتلهم وهجموا على أماكن المرسلين الإنكليزي والفرنساويين وحرقوها وقتلوا خلقاً كثيراً من الأهالي الذين صاروا نصارى أما المرسلون فتمكنوا من الفرار ووصلوا إلى أوزابيدو وقد أسر العربان ماونغا في ماغو كتبوا إلى المراسل المستر ماكي في أوزامبير ويقولون له إن أوغندا مسلم وأن جميع مساعي المرسلين في أواسط أفريقيا ستكون بلا جدوى.

لندرا - نشر الكتاب الأزرق بخصوص سواكن وهو يحتوي على رسالة من السير أفن بارنغ إلى اللورد سالسبوري بتاريخ ١٩ كانون الأول يصرح فيها أنه ليس في القاهرة من يعارض تقدم التجارة والمخابرة مع القبائل في سواكن ولكن التجربة الماضية تؤدي إلى استحالة الحصول على ثقة وطيدة فيما يكون من وراء ذلك فضلاً عن الذخائر والمؤونات التي يمد بها الدراويش بطريق سواكن تمكنهم من إطالة زمن حصارها إلى ما شاء الله وإنه لما كان التعصب الديني مبدأ حركة الدراويش فهو لا يأمل الحصول على فائدة مهمة في الوقت الحاضر بواسطة المخابرات أو بواسطة سياسة تجارية.

بطرسبرج - تكذب رسمياً ما شاع من خطبة ولي عهد الروسية للبرنس ألكس دي هيس ثم كذب أيضاً خبر خطبة البرنس فريديناند في البلغار لأميرة من البلجيك.

باريز في ١٢ - أصدرت الحكومة أوامرها إلى